كانت متوقفة في احد شوارع حي موراشاه في القدس ، حيث اسفر الانفجار عن اضرار مادية فقط » (ر٠١٠ ، ١٤/٣/ ١٩٧٩ ودافار ، ١٥/٣/١٩٧٩) ٠ كذلك قام طلاب مدرسة عبد الله بن الحسين بـ « عرقلة حركة السير ،واشعلوا النار بالدواليب في زقاق قرب القيادة العامة للشرطة الاسرائيلية ، وسدوا الطريق بالحجارة ، ورشقوا السيارات التي كانت تمر من هناك بها » ، فاقتحم حرس الحدود المدرسة «واعتقل ٢٧ طالبا منهم » (ر٠١٠، ١٤/٣/١٩٧٩) ٠ وبالقرب من جبل المكبر « احتشد عدد كبير من الطلاب فحاصرتهم قوات حرس الحدود » (المصدر نفسه) ٠ ورغم « حشد قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود في القدس الشرقية» للحيلولة دون اندلاع المظاهرات، « نجحت مجموعات كبيرة من الطلاب العرب بالدخول الى مناطق المدينة القديمة » وراحوا « يغيرون امواجا امواجا في اتجاه بوابة نابلس ، ويرجمون رجال الامن بالحجارة وبعد ذلك يختفون في الازقة » ، (ر٠١٠ ، ١٤/٣/ ١٩٧٩ ويديعوت احرونوت وهآرتس ، ١٥/٣/١٩٧٩) ٠ وفي منطقة الطور وبالقرب من فندق انتركونتننتال على جبل الزيتون « وضع الطلاب العرب حواجز من الحجارة في الشوارع ورجموا السيارات » ، كما « اغلق العديد من المتاجر » (المصدر نفسه) ٠ وقد قامت قوات الاحتلال بمهاجمة المتظاهرين وملاحقتهم و« اوقفت ١٤ شابا كانوا يرشقون الحجارة على حرس الحدود في بوابة الزاهرة » ، كما « اضربت مدرستان في شرقي القدس هما الابراهيمية والمأمونية » ، وراح الطلاب « يجوبون شارع الوادي والسلسلة في القدس القديمة ويعملون على اقناع التجار وتهديدهم لحملهم على اقفال محالهم ، بينما راحت قوة من حرس الحدود تطاردهم » (المصدر نفسه) ٠

اما في مدينة الخليل فقد « جرت مظاهرات طلابية رفع خلالها المتظاهرون العلم الفلسطيني ، وحاولوا قطع الطريق الرئيسي ، ورشقوا قوات الامن بالحجارة فيمستديرة السوق وقرب الحرم الابراهمي ، بينما اقفل التجار محلاتهم ، (المصدر نفسه) ٠ وفي مخيمي قلندية ودهيشة وبيت لحم واريحا والعديد من القرى في قضاء رام الله « اضرب الطلاب عن الدراسة وتظاهروا وقذفوا قوات الامن بالحجارة » ٠ كما « استمر الطلاب في مدينة رام الله وفي البيرة في اعمال الشغب ، والتجار في اضرابهم » ، بينما « رجم المتظاهرون في قرية حوارة باصا للسواح وكسروا زجاجه » ٠ اما في مدن وقرى الضفة الغربية فقد « كانت هناك اعمال شغب وفي عدد من المدارس لم يدخل الطلاب الى صفوفهم » (المصدر نفسه) ٠

وفي هذه الاثناء ارسل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة « برقية شديدة اللهجة » موقعة من جميع اعضاء بلدية نابلس ، الى وزير الدفاع الاسرائيلي « يحتج فيها على المعاملة السيئة للحكم العسكري تجاه المواطنين العرب » ، جاء فيها « ان المؤامرات التي تحاك في تل أبيب وفي القاهرة ضد شعبنا الفلسطيني لن ترهبنا » (هآرتس ويديعوت احرونوت. ١٥/٣/١٩٧٩) ٠

استشهاد متظاهرين في حلحول واصابة ثالث

وفي حلحول فرضت سلطات الاحتلال في نفس اليوم (١٥ آذار) « حظر التجول على البلدة ، وقامت باعتقال عدد كبير من المتظاهرين » (ر٠١٠ ، ١٥/٣/ ١٩٧٩) ، بعد ان قام اولئك « برجم سيارة باص في الساعة السابعة والنصف